

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : عدو غير مُنْقَطِع . والنَّفَقُ كزُبَيْر : ع . ونافِقان : ع بمَرُو .
والنَّفَقُ مُحَرَّكة : سَرَبُ في الأرض مشتَقٌّ الى موضعٍ آخر . وفي الصَّحاح والتَّهذيب :
له مَخْلَصٌ الى مكان آخر . ومنه قوله تعالى : (فَإِنْ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَبْتَدِعَ نَفَقًا
فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ) . وازْدَفَقَ الرجلُ : دخله . وفي المثل : ضلَّ
دُرَيْمٌ نَفَقَه أَي : جُحِرَ كما في الصَّحاح . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيَا بِأَمْرِهِ وَيَعْدُو
حُجَّةً لَخَصَمِهِ فيندسى عند الحاجة وقد ذُكِرَ في در ص . والنَّفَقَةُ بهاءٍ : ما
تُنفِقُهُ من الدَّراهم ونحوها على نفْسِكَ وعلى العيال . والنافِقةُ : نافِجةُ
المِسْكِ . وجَبَلُ . والنافِقاءُ والنَّفَقَةُ كهُمَزَةٍ : إحدى جِحرَةِ اليرْبوع
يكتُمُها ويُظهِرُ غيرها وهو موضع يرقُّ فيه فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصِعاءِ ضربَ
النَّافِقاءِ برأسِهِ فانْتَفَتْ أَي : خرج والجمعُ النَّوْفِقاءُ كما في الصَّحاح . وقال أبو
عُبَيْد : وله جُحْرٌ آخرُ يُقالُ له : القاصِعاءُ فإذا طُلِبَ قصَعٌ فخرج من القاصِعاءِ
فهو يدخلُ في النَّافِقاءِ ويخرجُ من القاصِعاءِ أو يدخلُ في القاصِعاءِ ويخرجُ من
النَّافِقاءِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : قُصَّعةُ اليرْبوعِ : أن يحفرَ حَفِيرَةً ثم يسُدُّ
بابَها بتُرَابِها - ويُسمَّى ذلك التُّرابُ الدِّماءُ - ثم يحفرُ حَفِيرًا آخرَ يُقالُ له :
النَّافِقاءُ والنَّفَقَةُ والنَّفَقُ فلا يُنفِذُها ولكنه يحفرُها حتى ترقُّ فإذا أُخِذَ
عليه بقاصِعاءِهِ عدا الى النَّافِقاءِ فصرَبَها برأسِهِ ومَرَّقَ منها . وتُرَابُ النَّفَقَةِ
يُقالُ له : الرَّاهِطاءُ . وقال ابنُ برِّي : جِحرَةُ اليرْبوعِ سِدِّعةُ : القاصِعاءُ
والنَّافِقاءُ والدِّماءُ والرَّاهِطاءُ والعانِقاءُ والحائِياءُ واللَّغِيَّزَى . وقال
أبو زيْد : النَّافِقاءُ والنَّفَقَةُ والرَّاهِطاءُ والرَّاهِطاءُ والرَّاهِطاءُ
والقُصَّعاءُ والقُصَّعةُ . ونَفَقَ اليرْبوعُ كنصرٍ وسمِعَ ونَفَقَ تَنَفِيقًا وازْدَفَقَ :
خرج من نافِقاءِهِ . ونِيفَقُ السَّراويلُ بالفتَحِ : الموضعُ المتَّسعُ منه . قال
الجوهرِيُّ : والعامَّةُ تقول : نيفَقَ بكسرِ النُّونِ . وقال غيره : وكذلك نيفَقُ القَميصُ
وهو فارسيٌّ معرَّبٌ . قلت : فإذا نِيفَغِي أن يُذكَرَ في تَرْكيبِ مُسْتَقِيلٍ . وأنْفَقَ
لازم متعَدٍّ يُقالُ : أنْفَقَ : إذا افْتَقَرَ وذهبَ ماله . وأنْفَقَ ماله : أنْفَدَهُ
وأفْنَاهُ وقوله تعالى : (إِذَا لَأْمَسَكَتُمُ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ) أَي : خَشْيَةَ الْفَنَاءِ
والنَّفَادِ وقال قتادةُ : أَي خَشْيَةَ إِنْفَاقِهِ والكلامُ عليه كالْكلامِ على أَمْلَاقٍ وقد
تقدَّم . كاستَنْفَقَه أَي أنْفَقَه وأذْهَبَه . ومنه حديثُ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْجُهَنِيِّ B

: فإن جاءَ أحدُ يُخْبِرُكُ بها وإلا فاستنفقها نقله الزمخشري والصاغاني .
وأنفقَ القومُ : نفقت سوقهم أي : راجت . ومن المجاز : أنفقت الإبلُ : إذا
انتشرت . وفي النوادر : انتشرت بالثاء أوبارها سمناء أي : عن سمن . ونفق
السلعة تنفيقا : روجها ورغب فيها . ومنه حديثُ ابنِ عباس Bهما : لا يُنفقُ
بعضُكم بعضاً أي : لا يقصد أن يُروج سلعته على جهة النجش فإنه يزيادته فيها
يُرب السامع فيكون قوله سبباً لابتدائها ومُنْفِقاً لها وكذا الحديث :
المُنْفِقُ سلعته بالحلف الكاذب كأنفقها يُنفقها إنفاقاً . والمُنْتَفِقُ
: أبو قبيلة وهو المُنْتَفِقُ بنُ عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة . ومالك بنُ المُنْتَفِقِ الصبي : أحدُ بني صباح بن طريف قاتلُ
بسْطام بن قيس بن مسعود الشيباني . قلت : والذي في أنساب أبي عبيد
القاسم بن سلام أن قاتلَ بسْطام بن قيس هو عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح
بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن
سعد بن ضبة فانظر ذلك . ومن المجاز : نافق في الدين : إذا ستر كفره وأظهر
إيمانه ومصْدْرُهُ النِّفاق وقد تقدّم ما فيه وهو مأخوذ من قولهم : نافقَ اليربوع :
إذا أخذَ في نفاقائه وكذلك نفق به كأنْتَفَقَ وذلك إذا أتى في قاصعائه .
وتنفّقَتْهُ : استخرّجَتْهُ من نفاقائه بالحرش واستعاره بعضهم للشيطان
أنشد ابنُ الأعرابي :